

لماذا السنغال وهولندا في افتتاح مونديال 2022 وليس صاحب الأرض؟



متابعة: أحمد عزت

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» أن مباراة افتتاح كأس العالم «قطر 2022»، ستكون بين منتخب الطواحين الهولندية وأسود التيرانجا السنغالية، ما يعني أن صاحب الأرض «منتخب قطر» الذي يواجه نظيره الإكوادور، لن يكون طرفاً في مواجهة افتتاح المونديال لأول مرة منذ مونديال 2006. وكانت المباراة الافتتاحية دائماً ما يكون طرفها البلد المنظم، لكن مواجهة السنغال وهولندا في أولى مباريات مونديال 2022 جاءت لتوقف سلسلة خوض الدولة المضيضة للافتتاح والتي استمرت منذ 2006، لكن هل كان البلد المضيف طرفاً في مباراة الافتتاح منذ انطلاق النسخة الأولى لكأس العالم؟ الإجابة: لا، لأن فكرة لعب صاحب الأرض للمباراة الافتتاحية بدأت عام 2006 فقط، حيث لعبت ألمانيا مع كوستاريكا (4-2) في افتتاح مونديال 2006، ثم لعبت جنوب إفريقيا مع المكسيك (1-1) مباراة افتتاح مونديال 2010، وبعدها لعبت البرازيل مع كرواتيا (3-1) مباراة افتتاح مونديال 2014، ولعبت روسيا مع السعودية (5-0) أول مباراة بالمونديال عندما استضافته عام 2018. أما ما كان يحدث سابقاً في كأس العالم بين 1974 وحتى 2002، فهو أن حامل اللقب كان طرفاً في الافتتاح، وبعد

إلغاء التأهل التلقائي لبطل المسابقة للنسخة التالية، كان طبيعياً أن يتم إلغاء قاعدة مشاركة حامل اللقب في مواجهة الافتتاح.

عند انطلاق النسخة الأولى للمونديال في 1930 التي استضافتها أوروغواي، لعبت مباراتان بذات التوقيت في اليوم الافتتاحي لم يكن من بينها الدولة المضييفة أوروغواي، حيث لعب منتخب فرنسا مع المكسيك (4-1)، ولعبت الولايات المتحدة الأمريكية مع بلجيكا (3-0).

وفي مونديال «إيطاليا 1934» لعبت ثماني مباريات في اليوم الأول ومنهم لقاء للدولة المضييفة إيطاليا مع الولايات المتحدة الأمريكية (7-1)، بينما انطلقت بطولة «فرنسا 1938» بمباراة بمواجهة جمعت بين منتخبي سويسرا وألمانيا (1-1)، أي لم تشهد تواجد فرنسا الدولة المضييفة أو إيطاليا حامل اللقب.

وبدأت نسخة «البرازيل 1950» بمباراة للدولة المضييفة البرازيل مع المكسيك (4-0)، فيما لعبت 4 مباريات في انطلاق نسخة «سويسرا 1954» ضمت إحداها حامل اللقب أوروغواي مع تشيكوسلوفاكيا (2-0)، وفي مونديال «السويد 1958» خاضت الدولة المضييفة السويد اللقاء الافتتاحي مع المكسيك (3-0).

وفي بطولة «تشيلي 1962» لعبت 4 مباريات في الافتتاح وإحداها خاضتها الدولة المضييفة تشيلي مع سويسرا (3-1) ومنها مباراة لحامل اللقب البرازيل مع المكسيك (2-0).

أما بطولة «إنجلترا 1966» فبدأت بمباراة افتتاحية للمضييفة إنجلترا مع أوروغواي (0-0)، وكذلك بطولة «المكسيك 1970» انطلقت بلقاء للمضييفة المكسيك مع الاتحاد السوفييتي (0-0).

وانطلق مونديال «ألمانيا الغربية 1974» بمواجهة لحامل اللقب البرازيل مع يوغوسلافيا (0-0)، وانطلقت بطولة «الأرجنتين 1978» بلقاء جمع حامل اللقب ألمانيا مع بولندا (0-0).

وفي بطولة «إسبانيا 1982» التقت الأرجنتين حاملة اللقب مع المكسيك وخسرت 0-1، وفي مونديال «المكسيك 1986» التقت إيطاليا حامل اللقب مع بلغاريا (1-1) في مواجهة الافتتاح.

وفي مونديال «إيطاليا 1990» تقابل منتخب الأرجنتين حامل اللقب مع الكامبيرون وخسر 0-1، بينما في مونديال «أمريكا 1994» التقت ألمانيا حامل اللقب مع بوليفيا (1-0).

وفي مونديال «فرنسا 1998» أقيمت مباراتان في اليوم الافتتاحي أولهما مواجهة لحامل اللقب البرازيل مع اسكتلندا (2-1)، وفي مونديال «كوريا واليابان 2002» التقى منتخب فرنسا حامل اللقب مع السنغال وتلقى خسارة صادة

1-0.